Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وثمة ظاهرة أخرى يحتفى بها صلاح عبد الصبور فى موسيقاه، فهو «يعتمد فى صورته الموسيقية اعتماداً كبيراً على الحقائق الصوتية المكونة للألفاظ المستخدمة، وعلى التشكيل الصوتى المنغم لهذه الألفاظ، وهى خصائص داخلية بعيدة إلى حد كبير عن متصبات إيقاع الأوزان الخارجية فى التفاعيل والقوافى»[1].

وهناك ارتباط كبير بين معاناة صلاح عبد الصبور وانفعالاته وبين موسيقاه فهو يعبر فى شعره عن غربته النفسية وعن إحساسه بالسأم والضياع «وهو فى نفس الوقت متردد بين القبول والرفض، وحتى فى قبوله يجد حرجاً كبيراً فى الجهر بقبوله، ولهذا اعتمد على موسيقى خافتة تبدت فى استغلاله للألفاظ التى تحوى قدراً كبيراً من الصوامت الاحتكاكية المهموسة كالفاء والسين والصاد والشين والخاء والحاء والهاء[2]، كقوله:[3]

بالأمس فى نومى رأيت الشيخ محى الدين.

مجذوب حارتى العجوز.

وكان فى حياته يعاين الإله.

تصورى، ويجتلى سناه

وقال لى..... ونسهر المساء.

مسافرين فى حديقة الصفاء.

يكون ما يكون فى مجالس السحر.

فظن خيراً، لا تسلنى عن خبر.

ومن مظاهر احتفائه بموسيقاه أيضاً (تنويع الأسلوب الصوتى فى شعره ما

---

(١) لغة الشعر الحديث ص ٢٧٦.

(٢) لغة الشعر الحديث ص ٢٧٧.

(٣) رسالة إلي صديقة، ديوان (الناس في بلادي) ص ٧٩.